بسم الله الرحمن الرحيم

فضل الشيخين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما

٣٦٠٨٧ ـ ﴿ مسند الصديق رضي الله عنه ﴾ قال عباس الترقُفي في جزئه حدثنا عثمان بن سعيد الحمصي ثنا محمد بن المهاجر عن أبي سعد خادم الحسن عن الحسن قال : جاء رجل إلى عمر بن الخطاب فقال : مَنْ خيرُ الناس ؟ قال : ذاك أبو بكر بعد نبي الله ﷺ ، ثم أتى أبا بكر بعدُ فقال : يا أبا بكر ! مَن خير الناس ؟ قال : ذاك عمر ابن الخطاب بعد نبي الله ﷺ ، قال : وأنّي علمتَ ذلك ؟ قال : لأن الله باهى بعمر بن الخطاب الملائكة وأقرأه جبريلُ عنه السلام مرتين ولم يكن لي شيء من ذلك (كر وقال : مرسل وقد روى من حديث موصول).

٣٦٠٨٨ ابن عساكر أنبأنا أبو بكر بن المنصور بن زريق أنبأنا أبو بكر الخطيب أنبأنا أبو بكر عبد الرحمن بن عمر بن القاسم النرسي

أنبأنا أبو بكر محمد بن عبدالله الشافعي أنبأنا الدارقطني حدثنا يوسف ابن موسى بن عبد الله المروزي ثنا سهيل بن إبراهيم الجارودي أبو الخطاب ثنا يحيى بن محمد الصنعي ثنا عبد الواحد بن أبي عمرو الأسدي عن عطاء ابن أبي رباح عن ابن عباس قال : قام رجلٌ إلى أبي بكر الصديق بعد رسول الله ﷺ فقال : يا خليفة رسول الله ! مَن خيرُ الناس ؟ فقال: عمر بن الخطاب ، قال : ولأي شيءٍ قدَّمتَه على نفسك ؟ قال: بخصال، لأن الله باهى به الملائكة ولم يباهِ بي ، ولأن جبريل أقرأه السلام ولم يقرئني ، ولأن جبريل قال : يا رسول الله ! اشدُدِ الإسلام بعمر بن الخطاب ، القولُ ما قال عمر ، ولأن الله صدَّقه في آيتين من كتابه ولم يصدقني ، قال : عاتبَ النبي ﷺ بعضَ نسائه فأتاهم عمر فقال : لتنتهين عن رسول الله ﷺ أو لَيُنَزلَنَّ الله فيكن كتاباً ، فأنزل الله « عسى ربُّه إن طلقكُن أن يُبْدِلَه أزواجاً خيراً منكُن » الآية ، ولأن عمر قال : يا رسول الله ! إنه يدخل عليهن البرُّ والفاجرُ فلو ضربتَ عليهنَّ الحجاب ! فأنزل الله « وإذا سألتموهن متاعاً فاسئلوهن من وراء حجابٍ » ولأن عمر قال : يا رسول الله ! لو اتخذتَ من مقامِ إبراهيم مُصلًّى ، فأنزل الله « واتخذوا من مقام إبراهيم مُصلىً » .

فلما قُبِضَ أبو بكر قام رجلٌ إلى عمر بن الخطاب فقال : يا أمير المؤمنين ! مَن خيرُ الناس بعد رسول الله ﷺ ؟ قال : أبو بكر الصديق،

فمن قال غيره فعليه ما على المفتري (قال خط : كذا كان في الاصل بخط قط : الصبغي مضبوطاً ، أخرجه ابن مردويه) .

٣٦٠٨٩ ـ ثنا سليمان بن أحمد ثنا يعقوب بن إسحاق المخرمي ثنا العباس بن بكار الضبي ثنا عبد الواحد بن أبي عمرو الأسدي به عن جابر بن عبد الله قال : قال عمرُ ذات يوم لأبي بكر : يا خيرَ الناس بعد رسول الله ﷺ ! فقال أبو بكر : أما لئن قلتَ ذاك لقد سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : ما طلعتِ الشمسُ على رجلٍ خيرٌ من عمرَ (ت وقال : غريب[1] لا نعرفه إلا من هذا الوجه وليس إسناده بذاك القائم ، وابن أبي عاصم في السنة والبزار ، عق ، قط في الأفراد ، ك وتعقب ، كر ، قال عق : فيه عبد الرحمن بن أخي محمد بن المنكدر لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به ، وقال البزار : لا نعلمه روى إلا من هذا الوجه ولا نعلم حدث عن ابن أخي محمد بن المنكدر سوى عبد الله ابن داود الواسطي التمار ، قال في الميزان : وهو هالك) .

٣٦٠٩٠ ـ عن الحسن بن عليّ عن أبيه قال : كنتُ مع النبي ﷺ إذ طلع أبو بكر وعمر فقال : هذان سيدا كهولِ أهل الجنة من الأولين والأخرين إلا النبيين والمرسلين ، يا عليُّ ! لا تُخبِرهما

(١) أخرجه الترمذي كتاب أبواب المناقب رقم ٣٦٨٥ وقال الترمذي : هذا حديث غريب . ص

(ت[1] وخيثمة في الصحابة ، قال ت : غريب من هذا الوجه ، وقد روي هذا الحديث عن علي من غير هذا الوجه ، ورواه خيثمة وابن شاهين في السنة من طريق الحارث عن علي ، ورواه ابن أبي عاصم في السنة من طريق خطاب او أبي خطاب) .

٣٦٠٩١ - ﴿ مسند عمر ﴾ عن عبيد الله بن عمير قال : بينما عمرُ عمرُ في الطريق إذ هو برجلٍ يكلمُ امرأةً فعلاهُ بالدرة فقال : يا أمير المؤمنين ! إنما هي امرأتي ، فقام فانطلق فلقي عبد الرحمن بن عوف فذكر ذلك له فقال : يا أمير المؤمنين ! إنما أنتَ مؤدِّبٌ وليس عليك شيء ، وإن شئتَ حدثتُك بحديثٍ سمعتُه من رسول الله ﷺ يقول : إذا كان يوم القيامة ينادي منادٍ : لا يرفعَنَّ أحدٌ من هذه الأمة كتابه قبل أبي بكر وعمر (كر والأصبهاني في الحجة ، وفيه الفضل بن جبير عن داود بن الزبرقان ضعيفان) .

٣٦٠٩٢ - ﴿ مسند علي ﴾ عن ابن عباس قال : وُضِعَ عمر ابن الخطاب على سريره فتكنَّفَه[2] الناس يدعون ويصلون قبل أن

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب أبواب المناقب باب أبو بكر وعمر سيدا رقم٣٦٦٥ وقال الترمذي : هذا حديث غريب . ص

(٢) فتكنَّفه : وفي حديث يحيى بن يَعْمَر « فاكتنفته أنا وصاحبي » أي أحطنا به من جانبيه . النهاية ٤/٢٠٥ . ب

يُرفع فاذا علي بن أبي طالب فترحَّم على عمر وقال : ما خلفتُ أحداً أُحبُّ أن ألقى اللهَ بمثلِ عمله منكَ ، وايمُ الله ! إن كنتُ لأظنُّ ليجعلنك الله مع صاحبيك ، وذلك أني كنتُ أكثرَ أن أسمع رسول الله ﷺ يقول : ذهبتُ أنا وأبو بكر وعمرُ ، ودخلتُ أنا وأبو بكر وعمر ، وخرجتُ أنا وأبو بكرٍ وعمر فان كنتُ لأظنُّ ليجعلنكَ الله معهما (حم ، خ[1] ، م ، ن ، ه وابن جرير وأبو عوانة وخشيش وابن أبي عاصم ، ك).

٣٦٠٩٣ ـ عن علي قال : خيرُ الناس بعد رسول الله ﷺ أبو بكر ، وخيرُ الناس بعد أبي بكر عمرُ (ه والمدني ، حل).

٣٦٠٩٤ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن محمد ابن الحنيفة قال : قلت لأبي : أيُّ الناسُ خيرٌ بعد رسول الله ﷺ ؟ قال : أبو بكرٍ ، قال قلتُ : ثم مَن ؟ قال : ثم عمر ، قال ، ثم خشيتُ أن أقول : ثم مَن فيقول : عثمان ، فقلت : ثم أنت يا أبتِ ؟ قال : ما أنا إلا رجلٌ من المسلمين (خ ، د وابن أبي عاصم وخشيش ، حل).

٣٦٠٩٥ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن أبي البحتري قال : خطب عليٌّ فقال : ألا ! إن خيرَ هذه الأمة بعد نبيها أبو بكرٍ وعمرُ ، فقال رجلٌ :

---

(١) أخرجه مسلم كتاب فضائل الصحابة رقم (٢١٨٠) .ص

وأنتَ يا أمير المؤمنين ؟ فقال : نحن أهلُ البيتِ لا يُوازينا أحدٌ (حل).

٣٦٠٩٦ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن زيد بن وهب أن سويد بن غفلة دخل على عليٍّ في إمارته فقال : يا أمير المؤمنين ! إني مررتُ بنفرٍ يذكرون أبا بكر وعمر بغير الذي هما له أهل ، فنهض إلى المنبر فقال : والذي فلقَ الحبةَ وبرأَ النسمةَ ! لا يُحبهما إلا مؤمنٌ فاضلٌ ، ولا يبغضُهما ولا يخالفُهما إلا شقيٌّ مارقٌ ، فحبهما قربةٌ وبغضُهما مروقٌ ، ما بالُ أقوامٍ يذكرون أخوي رسول الله ﷺ ووزيريه وصاحبيه وسيدي قريش وأبوي المسلمين ؟ فأنا بريءٌ ممن يذكرهما بسوءٍ وعليه معاقبُ (حل).

٣٦٠٩٧ ـ عن علي قال : ما أرى رجلاً يسبُّ أبا بكر وعمر تتيسرَ له توبةٌ أبداً (كر).

٣٦٠٩٨ ـ عن علي قال : خيرُ هذه الأمة أبو بكر وعمر ، ثم الله أعلمُ بخياركم (قط في الأفراد والأصبهاني في الحجة).

٣٦٠٩٩ ـ عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب قال : بينما أنا عند رسول الله ﷺ إذ طلعَ أبو بكر وعمر فقال: يا عليُّ ! هذان سيدا كهول أهل الجنة ما خلا النبيين والمرسلين ممن مضى في سالف الدهرِ وغابرِه ، يا علي ! لا تخبرهما بمقالتي هذه ما عاشا، قال عليٌّ : فلما ماتا حدثتُ الناس بذلك (العشاري).

٣٦١٠٠ ـ عن عبد خير قال : قلتُ لعلي بن أبي طالب : من أولُ الناس دخولاً الجنة بعد رسول الله ﷺ ؟ قال : أبو بكر وعمر، قلت : يا أمير المؤمنين ! يدخلانها قبلك ؟ قال : أي والذي فلقَ الحبة وبرأ النسمة ! إنهما ليأكلان من ثمارها ويريان من مائها ويتكئان على فراشها وأنا موقوفٌ مغمومٌ مهمومٌ بالحساب ، وإن أول من يتقدم إلى الرب في الخصومة أنا ومعاوية (العشارى والأصبهاني في الحجة ، كر) .

٣٦١٠١ ـ عن علي قال : من أحب أبا بكر قام يوم القيامة مع أبي بكر وصار معه حيث يصير ، ومن أحب عمر كان مع عمر حيث يصير ، ومن أحب عثمان كان مع عثمان فمن أحب هؤلاء كان معهم في الجنة (العشارى) .

٣٦١٠٢ ـ عن علي قال : سُبقَ رسول الله ﷺ وصلّى أبو بكر وثلثَ عمر وقد خطبتنا فتنةٌ فهو ما شاء الله ، فمن فضلني على أبي بكر وعمر فعليه حدُّ المفتري من الجلدِ وإسقاطِ الشهادة (خط في تلخيص المتشابه) .

٣٦١٠٣ ـ عن ابن شهاب عن عبد الله بن كثيرٍ قال : قال لي عليٌّ ابن أبي طالب : أفضل هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر : ولو شئتُ أن أُسمّي لكم الثالث لسمّيتُه ، وقال : لا يفضّلني أحدٌ على أبي بكر وعمر إلا جلدتهُ جلْداً وجيعاً ، وسيكون في آخر الزمان قومٌ

يتحلون محبتنا والتشيُّعَ فينا هم شرارُ عباد الله الذين يَشتمون أبا بكر وعمر ، قال : ولقد جاء سائلٌ فسأل رسول الله ﷺ فأعطاهُ وأعطاهُ أبو بكر وأعطاهُ عمر وأعطاهُ عثمان ، فطلب الرجُل من رسول الله ﷺ أن يدعوَ له فيما أعطوهُ بالبركة ، فقال رسول الله ﷺ : كيف لا يبارَكُ لكَ ولم يعطِكَ إلا نبيٌ أو صديقٌ أو شهيدٌ (كر) .

٣٦١٠٤ ـ عن سليمان بن يزيد عن هرم عن علي قال : كنتُ جالساً عند النبي ﷺ وفخذُه على فخذي إذ طلعَ أبو بكر وعمر من مؤخرِ المسجد فنظر إليهما نظراً شديداً وصَوَّبَ[1] فالتفتَ إليَّ فقال: والذي نفسي بيده ! إنهما لسيدا كهولِ أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين وأنعِما لا تُعْلِمْهما بذلك (أبو بكر في الغيلانيات) .

٣٦١٠٥ ـ عن زر بن حبيش عن علي قال : قال رسول الله ﷺ : أبو بكر وعمر سيدا كهولِ أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين ، لا تخبرهما يا علي ما عاشا (أبو بكر) .

٣٦١٠٦ ـ عن أبي المعتمر قال : سُئِلَ علي بن أبي طالب عن أبي بكر وعمر فقال : إنهما لفي الوفدِ السبعين الذين يقدمون إلى الله

---

(١) وصوَّب : أي نكس رأسه . النهاية ٣/٥٧ . ب

عزَّ وجلَّ يوم القيامة مع محمدٍ ﷺ ، ولقد سألهما موسى فأعطيها محمدٌ ﷺ (ابن المنذر وابن أبي حاتم وحسنه في فضائل الصحابة والدينوري وأبو طالب العشاري في فضائل الصديق وابن مردويه) .

٣٦١٠٧ ـ عن علي بن حسين قال : قال فتى من بني هاشم لعلي ابن أبي طالب حين انصرف من صفين : سمعتُك تخطبُ يا أمير المؤمنين في الجمعة تقول : اللهم ! أصلِحنا بما أصلحتَ به الخلفاء الراشدين ، فمَن هم ؟ فاغْرَوْرَقتْ عيناه ثم قال : أبو بكر وعمر إماما الهدى وشيخا الإسلامِ والمهتدَى بهما بعد رسول الله ﷺ ، من اتَّبعَهما هُدِيَ إلى صراط مستقيم ، ومَنِ اقتدى بهما رَشَدَ ، ومَن تمسَّك بهما فهو من حزب الله ، وحزبُ الله هم المفلحون (اللالكائي وأبو طالب العشاري في فضائل الصديق ونصر في الحجة) .

٣٦١٠٨ ـ عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : يطلُعُ مِنْ تحت هذا الصُّورِ رجلٌ من أهلِ الجنة ، فطلع أبو بكر فهنأناه بما قال رسول الله ﷺ ، ثم قال رسول الله ﷺ : يطلعُ من تحت هذا الصور رجلٌ من أهل الجنة ، فطلعَ عمر فهنأناهُ بما قال رسول الله ﷺ ، ثم قال رسول الله ﷺ : يطلعُ من تحت هذا الصور رجلٌ من أهل الجنة ثم قال : اللهم ! إن شئتَ جعلته علياً ، فطلعَ عمرُ (ابن النجار) .

٣٦١٠٩ ـ ﴿ مسند حذيفة بن اليمان ﴾ عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ : لقد هممتُ أن أبعثَ قوماً في الناس مُعَلمين يعلمونَهم السنةَ كما بعثَ عيسى ابن مريم الحواريين في بني إسرائيل ، فقيل له : وأين أنتَ عن أبي بكر وعمر ؟ ألا تبعثُهما إلى الناس ؟ قال : إنه لا غنى بي عنهما ، إنهما من الدّينِ كالرأس من الجسدِ (كر) .

٣٦١١٠ ـ عن أبي أروى الدوسي قال : كنتُ جالساً مع النبي ﷺ فطلعَ أبو بكر وعمر فقال : الحمدُ لله الذي أيدني بكما (قط في الأفراد ، كر وابن النجار) .

٣٦١١١ ـ عن أبي أمامة قال : قالَ رسول الله ﷺ : وُضِعْتُ في كفة الميزان ووُضِعتْ أمتي في الكفة الأخرى فرجَحْتُ بهم ، ثم وضعَ أبو بكر مكاني فرجح بهم ، ثم وضع عمر مكانه فرجح بهم ، ثم رُفِعَ الميزان (كر) .

٣٦١١٢ ـ عن أبي الدرداء قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول من فَلْقٍ[1] فيه إلى أذني ورآني وأنا أمشي بين يدي أبي بكر وعمر فدعاني فقال لي : يا أبا الدرداء ! أتمشي بين يدي من هو خيرٌ منك ؟

---

(١) فَلْق : بالسكون : الشَّقّ . النهاية ٣/٤٧١ . ب

فقلتُ : ومن هو يا رسول الله ؟ فقال : أبو بكر وعمر ، ما طلعتِ الشمسُ ولا غَرَبَتْ على أحدٍ بعد النبيين والمرسلين خيرٌ من أبي بكر وعمر (كر) .

٣٦١١٣ ـ عن عبد الله بن أبي أوفى قال : كان لأبي بكر وعمر مع النبي ﷺ مجلسٌ هذا عن يمينه وهذا عن شماله ، فاذا غابا لم يجلس ذلك المجلس أحدٌ (كر) .

٣٦١١٤ ـ عن عبد العزيز بن عبد المطلب عن أبيه عن جده عبد الله بن حنطب قال : كنتُ جالساً عند النبي ﷺ إذ طلعَ أبو بكر وعمر ، فلما نظر إليهما قال : هذان السمعُ والبصرُ ـ وفي لفظ : أبو بكر وعمر مني بمنزلةِ السمعِ والبصرِ من الرأسِ (أبو نعيم ، كر) .

٣٦١١٥ ـ عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : خيرُ أمتي من بعدي أبو بكر وعمر لا تُخبرْهما يا عليُّ (الديلمي) .

٣٦١١٦ ـ عن أبي هريرة قال : خرج النبي ﷺ متكئاً على علي ابن أبي طالب فاستقبله أبو بكر وعمر فقال له : يا عليُّ أتحبُّ هذين الشيخين ! قال : نعم يا رسول الله ! قال : أحِبَّهما تدخل الجنة (كر) .

٣٦١١٧ ـ عن أبي هريرة قال : دخل رسول الله ﷺ بمارية القبطيةِ بيت حفصةَ ابنةَ عمر فوجدتَها معه فعاتبتهُ في ذلك ، قال :

فانها حرامٌ عليَّ أن أمسَّها ، ثم قال : يا حفصةُ ! ألا أُبشرُك ؟ قالت: بلى بأبي أنتَ وأمي ! قال : يلي هذا الأمرَ من بعدي أبو بكر ، ويلي من بعد أبي بكر أبوك ، اكتُمي هذا عليَّ (كر).

٣٦١١٨ ـ عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال لأبي بكر وعمر : ألا أخبركما مثلكما في الملائكة ومثلكما في الأنبياء ؟ أما مثلك أنت يا أبا بكر في الملائكة كمثل ميكائيل ينزل بالرحمةِ ، ومثلك في الأنبياء كمثل إبراهيم إذ كذبه قومه فصنعوا به ما صنعوا ، قال : « من تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفورٌ رحيمٌ » ومثلك يا عمر في الملائكة كمثل جبريل ينزل بالبأس والشدة والنقمة من أعداء الله ، ومثلك في الأنبياء كمثل نوح إذ قال : « ربِّ لا تذَرْ على الأرض من الكافرين ديارًا » (عد ، كر).

٣٦١١٩ ـ عن عطاء عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله أيدني بأربعة وزراء ، قلنا : مَنْ هؤلاء الأربعة وزراءَ يا رسول الله ! قال : اثنين من أهل السماء واثنين من أهل الأرض ، قلنا : مَن هؤلاء الاثنين من أهل السماء ؟ قال : جبريل وميكائيل ، قلنا : من هؤلاء الاثنين من أهل الأرض ـ أو من أهل الدنيا ؟ قال : أبو بكر وعمر (خط ، كر ، وقالا : تفرد بروايته محمد بن مجيب).

٣٦١٢٠ ـ عن وهب عن عطاء عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : إن لي وزيرين من أهل السماء ووزيرين من أهل الأرض ، فوزيراي من أهل السماء جبريل وميكائيل، ووزيراي من أهل الأرض أبو بكر وعمر (كر).

٣٦١٢١ ـ عن ليثٍ عن مجاهدٍ عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : لكل نبي وزيران من أهل السماء وأهل الأرض ، فوزيراي من أهل السماء جبرئيل وميكائيل ، ووزيراي من أهل الأرض أبو بكر وعمر (كر).

٣٦١٢٢ ـ عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قام إليه رجلٌ فقال : يا رسول الله ! من خيرُ الناسِ ؟ قال : رسول الله ، قال : ثم مَن يا رسول الله ؟ قال : إذا عُدَّ الصالحون فأتِ بأبي بكر ، قال : ثم مَن ! قال رسول الله ﷺ : إذا عُدَّ المجاهدون فأتِ بعمرَ ابن الخطاب ، ثم قال : عمرُ معي حيث حللتُ وأنا مع عمرَ حيث حلَّ ، ومن أحب عمر فقد أحبني ومن أبغض عمر فقد أبغضني (عق وابن مردويه ، كر).

٣٦١٢٣ ـ عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ أراد أن يبعثَ رجلاً في حاجة قد أهمتهُ وأبو بكر عن يمينه وعمر عن يساره، فقال

له عليٌ : ما يمنعك من هذين ؟ قال : كيفَ أبعثُ هذين وهما من الدين بمنزلةِ السمعِ والبصرِ من الرأس (ابن النجار) .

٣٦١٢٤ ـ عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه دخل المسجد بين أبي بكر وعمر وقال : هكذا ندخل الجنة (ابن النجار) .

٣٦١٢٥ ـ عن جابر بن عبد الله قال : قيل لعائشة : إن ناساً يتناولون أصحاب رسول الله ﷺ حتى أنهم يتناولون أبا بكر وعمر ، فقالت : أتعجبون من هذا ؟ إنما قُطِعَ عنهم العمل فأحب الله أن لا يَقطَعَ عنهم الأجرَ (كر) .

٣٦١٢٦ ـ عن ميمون بن مهران عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ أراد أن يُرسل رجلاً في حاجةٍ مهمةٍ وأبو بكر وعمر عن يمينه وعن يسارِه ، فقال عليٌ : ألا تبعثُ أحدَ هذين ؟ قال : وكيف أبعثُ هذين وهما من هذا الدينِ بمنزلةِ السمع والبصر من الرأس (كر) .

٣٦١٢٧ ـ عن نافع قال : قيل لعبد الله بن عمر : إنك قد أحسنتَ الثناء على عبد الله بن مسعود ، فقال : وما يمنعني من ذلك ؟ سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : خذوا القرآن من أربعةٍ : من عبد الله بن مسعود وسالم مولى أبي حذيفة ومن أبي بن كعب ومن معاذ بن جبل ، قال : ثم قال رسول الله ﷺ : لقد هممتُ أن أبعثَهم في الأمم كما

بعث عيسى ابنُ مريم الحواريين ، قالوا : يا رسول ﷺ ! أفلا تبعثُ أبا بكر وعمر فيما اعلمُ وأفضلُ ؟ فقال : إني لا غنى بي عنهما ، إنهما مني بمنزلةِ السمعِ والبصرِ وبمنزلةِ العينينِ من الرأسِ (كر).

٣٦١٢٨ ـ عن ابن عمرَ قال : آخى رسولُ الله ﷺ بين أبي بكر وعمرَ ، فبينما هو قاعد إذ طلع كلٌ واحد منهما آخذٌ بيدِ صاحبه ، فقال رسول اللهُ ﷺ : هذان سيدا كهولِ أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيينَ والمرسلين ؛ لا تُخْبِرْهما يا عليُ (كر).

٣٦١٢٩ ـ عن ابن عمر قال : يؤتى بأقوامٍ يوم القيامة فيوقفون بين يدي الله تعالى فيؤمرُ بهم إلى النارِ فاذا هم الزبانيةُ تأخذُهم وقُرِّبوا من النار وهمَّ مالكٌ أن يأخذهم ، قال اللهُ تعالى للملائكةِ الرحمةِ : ردوهم فيردونهم ، فيقفون بين يدي الله تعالى طويلاً فيقولُ : عبادي! أمرتُ بكم إلى النار بذنوبٍ سلفتْ لكم واستوجبتُم بها وقد ردعتُكم وقد وهبتُ ذنوبَكم لحبكم أبا بكر وعمر (كر).

٣٦١٣٠ ـ عن ابن عمر أن رسولَ الله ﷺ دخلَ المسجد وعن يمينهِ أبو بكر وعن يساره عمرُ فقال : هكذا نُبْعَثُ يوم القيامة (كر).

٣٦١٣١ ـ عن ابن عمر قال : خرج رسولُ الله ﷺ بين أبي بكر

وعمرَ ثم قال : هكذا نموتُ وهكذا نُدْفَنُ وهكذا ندخلُ الجنة. (كر) .

٣٦١٣٢ ـ عن أم سلمة أن النبي ﷺ قال : في السماء ملكان : أحدُهما يأمرُ بالشدةِ والآخرُ يأمرُ باللين وكلاهما مُصيبٌ ، أحدُهما جبريلُ والآخرُ ميكائيلُ ، ونبيان : أحدُهما يأمرُ باللين والآخرُ يأمرُ بالشدة وكلٌ مصيب ـ وذكرَ إبراهيمَ ونوحاً ، ولي صاحبان : أحدُهما يأمرُ باللينِ والآخرُ يأمرُ بالشدةِ ـ وذكر أبا بكر وعمر (كر) .

٣٦١٣٣ ـ عن عبد الله بن يسر الكندي عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسولُ الله ﷺ : لقد هممتُ أن أبعثَ رجالاً من أصحابي إلى ملوك الأرض يدعونهم إلى الإسلام كما بعثَ عيسى ابنُ مريم الحواريين ، قالوا : ألا تبعثُ أبا بكر وعمر فهما أبلغُ ؟ قال : لا غنى عنهما ، إنما منزلتُهما من الدينِ بمنزلهِ السمعِ والبصرِ من الجسدِ (كر) .

٣٦١٣٤ ـ عن ابن مسعود قال قال رسولُ الله ﷺ يوم بدرٍ لأبي بكرٍ وعمرَ : مثلُك يا أبا بكر في الملائكةِ مثلُ ميكائيلَ ، ومثلُك يا عمرُ في الملائكة مثلُ جبريلُ (كر) .

٣٦١٣٥ ـ عن ابن مسعودٍ أن النبي ﷺ قال : يطلُع عليكم من هذا الفجِ رجلٌ من أهلِ الجنةِ ! فاطلع أبو بكر ، ثم قال : يطلعُ عليكم

من هذا الفجِّ رجلٌ من أهلِ الجنةِ ! فاطلعَ عمرُ بن الخطاب (عد ، كر).

٣٥١٣٦ ـ عن ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ : إني رأيتُني الليلةَ يا أبا بكر على قَليبٍ فنزعتُ منهُ ذنوباً أو ذَنوبين ، ثم جئت يا أبا بكر فنزعتَ ذَنوباً أو ذَنوبين وإنك لضعيفٌ يرحمك الله ؟ ثم جاء عمرُ فنزعَ منها حتى استحالتْ غرباً وضربَ الناس بعطنٍ ، فعَبِّرْها يا أبا بكر ! فقال ! ألي الأمر من بعدك ثم يليهِ عمرُ ، قال : كذلك عبَّرها الملكُ (أبو نعيم في فضائل الصحابة ، كر).

٢٦١٣٧ ـ عن عبد الرحمن بن غنم أن رسولَ الله ﷺ لما خرجَ إلى بني قريظة قال له أبو بكر وعمرُ : يا رسولَ الله ! إن الناس يزيدُهم حرصاً على الإسلام أن يَروا عليكَ زيّاً حسناً من الدنيا فانظرْ إلى الحلةِ التي أهداها لك سعدُ بن عبادة فالبَسْها فلْيرِ المشركون اليومَ عليكَ زيّاً حسناً ، قال : أفعلُ وايم الله ! لو أنكما تتَّفقانِ لي على أمرٍ واحدٍ ما عصيتُكما في مشورةٍ أبداً ، ولقد ضربَ لي ربي عز وجل لكما مثلاً لقد ضربَ مثلَكما في الملائكةِ كمثلِ جبرائيلَ وميكائيلَ ، فأما ابنُ الخطاب فمثلُه في الملائكةِ كمثلِ جبريلَ ، إن الله لم يدمِّرْ أمةً قط إلا بجبريلَ ، ومثلهُ في الأنبياءِ كمثلِ نوحٍ إذ قال

﴿ رب لا تَذَرْ على الأرض من الكافرين ديارًا ﴾ ومثلُ ابنُ أبي قحافة في الملائكةِ كمثلِ ميكائيلَ إذ يستغفرُ لمن في الأرض ، ومثلُه في الأنبياءِ كمثلِ إبراهيم إذ قال ﴿ فمنَ تبعني فانه مني ومن عصاني فإنكَ غفورٌ رحيمٌ ﴾ ولو أنكما تتّفِقانِ لي على أمرٍ واحدٍ ما عصيتكما في مشورةٍ ولكن شأنُكما في المشورة شتى كمثلِ جبريلَ وميكائيلَ ونوحٍ وإبراهيمَ (كر).

٣٦١٣٨ ـ عن علي قال : قُبِضَ رسول الله ﷺ على خيرِ ما قُبِضَ عليه نبيٌّ من الأنبياء ، ثم استُخلِف أبو بكر فعملَ بعملِ رسول الله ﷺ وسنته ، ثم قُبِضَ أبو بكر على خير ما قُبض عليه أحدٌ وكان خيرُ هذه الأمةِ بعد نبيها ، ثم استخلفَ عمرُ فعمل بعملِها وسنتِها ثم قُبضَ على خيرِ ما قُبضَ عليه أحدٌ فكان خيرَ هذه الأمة بعد نبيها وبعد أبي بكر (كر ، ش).

٣٦١٣٩ ـ عن علي قال سمعتُ النبي ﷺ يقول : خيرُ هذه الأمةِ بعد نبيها أبو بكر وعمرُ (كر وقال : المحفوظ موقوف).

٣٦١٤٠ ـ ﴿أيضاً﴾ عن عمار بن ياسر قال : من فَضَّلَ على أبي بكر وعمرَ أحداً من أصحابِ النبي ﷺ فقد أزْرى بالمهاجرين والأنصارِ وطعنَ على أصحابِ النبي ﷺ ، قال علي : لا يُفَضِّلني

أحدٌ على أبي بكر وعمر إلا وقد أنكرَ حقي وحقَّ أصحابِ رسولِ الله ﷺ (كر).

٣٦١٤١ ـ عن أبي جحيفه قال: دخلتُ على عليٍّ في بيتهفقلتُ: يا خيرَ الناس بعد رسولِ الله ﷺ! فقال: مهلاً يا أبا جحيفةَ! ألا أخبرُك بخيرِ الناس بعد رسول الله ﷺ؟ أبو بكر وعمر يا أباجحيفة! لا يجتمعُ حُبي وبغضُ أبي بكرٍ وعمرَ في قلبِ مؤمنٍ، ولا يجتمعُ بغضي وحُبُّ أبي بكر وعمرَ في قلبِ مؤمنٍ (الصابوني في المائتين، طس، كر).

٣٦١٤٢ ـ عن علي قال: أولُ من يدخلُ الجنةَ من هذهالأمةِ أبو بكر وعمرُ وإني لموقوفٌ مع معاوية في الحسابِ (عق وقال: غير محفوظ، كر؛ وفيه أصبغ أبو بكر الشيباني مجهول، وابن الجوزي في الواهيات).

٣٦١٤٣ ـ عن علقمة قال: خطبنا عليٌّ فحمد الله واثنى عليه ثم قال: إنه بلغني أن ناساً يُفَضِّلوني على أبي بكر وعمر ولو كنتُ تقدمتُ في ذلك لعاقبتُ فيه ولكني أكرهُ العقوبة قبل التقدم، فمن قال شيئاً من ذلك بعد مقامي هذا فهو مُفْتَرٍ، عليه ما على المفتري، خيرُ الناس بعد رسول الله ﷺ ابو بكر ثم عمرُ، ثم أحْدثنا بعدهم

أحداثاً يقضي اللهُ فيها ما يشاء (ابن أبي عاصم وابن شاهين واللالكائي جميعاً في السنة والغازي في فضائل الصديق والأصبهاني في الحجة ، كر).

٣٦١٤٤ ـ عن الهمداني قال : قلت لعلي بن أبي طالب : يا أبا الحسن ! من أفضلُ الناسِ بعد رسول الله ﷺ ؟ قال : الذي لانشكُّ فيه والحمدُ لله أبو بكر بن أبي قحافة ، قلتُ : ثم من يا أبا الحسنِ ؟ قال : الذي لا نشكُّ فيه والحمد لله عمرُ بن الخطاب (ابن شاهين).

٣٦١٤٥ ـ عن سويد بن غفلة قال : مررتُ بقومٍ يذكرونَ أبا بكر وعمر وينتقصونهما فأتيتُ علياً فذكرتُ له ذلك فقال : لعن الله من أضمر لهما إلا الحسنَ الجميلَ ! أخوا رسولِ الله ﷺ ووزيراه ، ثم صعدَ المنبر فخطبَ خطبةً بليغةً فقال : ما بالُ أقوامٍ يذكرون سيدَيْ قريشٍ وأبَوي المسلمينَ بما أنا عنهُ مُتَنزهٌ ومما يقولون بريءٌ وعلى ما يقولون معاقبٌ ، والذي فلقَ الحبةَ وبرأَ النسمةَ ! إنه لا يحبهما إلا مؤمنٌ تقي ولا يبغضُهما إلا فاجرٌ رديٌّ صحبا رسول الله ﷺ بالصدقِ والوفاءِ ، يأمرانِ وينهيانِ ويعاقبانِ ، فما يجاوزانِ فيما يصنعانِ رأيَ رسولِ الله ﷺ ، ولا يرى رسولُ الله ﷺ كرأيهما رأياً ، ولا يُحب كحبهما حباً ، مضىَ رسول الله ﷺ وهو عنهما

راضٍ والناسُ راضون ، ثم ولِيَ أبو بكر الصلاةَ ، فلما قَبضَ الله نبيهُ ﷺ ولاهُ المسلمون ذلك وفوَضوا إليه الزكاةَ لأنها مقرونتان ، وكنتُ أولَ من يُسمَّى لهُ من بني عبدِ المطلب وهو لذلك كارهٌ ، يودُّ أن بعضَنا كفاهُ ، فكان واللهِ خيرٌ من بقي ؛ أرأفهُ رأفةً وأرحمَه رحمةً وأكيسَهُ ورعاً وأقدمهُ إسلاماً ، شبههُ رسولُ الله ﷺ بميكائيلَ رأفةَ ورحمةً وبابراهيمَ عَفْواً ووقاراً ، فسارَ بسيرةِ رسولِ الله ﷺ حتى قُبِضَ - رحمةُ الله عليه ! ثم وَلِيَ الأمرَ من بعده عمرُ بن الخطاب واستأمرَ في ذلك الناس فمنهم من رضي ومنهم من كرِه فكنتُ ممن رضيَ ، فواللهِ ما فارقَ عمر الدنيا حتى رضيَ من كان له كارهاً ! فأقام الأمرَ على منهاجِ النبي ﷺ وصاحبه ، يتبعُ آثارَهما كما يتبعُ الفصيلُ اثرَ أمّه ، وكان واللهِ خيرُ من بقي رفيقاً رحيماً وناصرَ المظلومِ على الظالمِ ! ثم ضربَ اللهُ بالحق على لسانه حتى رأينا أن مَلَكاً ينطِقُ على لسانه ، وأعز اللهُ باسلامه الإسلامَ وجعل هجرتَه للدين قِواماً [1] ، وقذفَ في قلوبِ المؤمنين الحبَّ لهُ وفي قلوبِ المنافقين الرهبةَ له ، شبههُ رسولُ الله ﷺ بجبريلَ فظاً

---

(١) قِواماً : قِوام الشيء : عماده الذي يقوم به . يقال : فلان قِوام أهل بيته . النهاية ٤/١٢٤ . ب

غليظاً على الأعداء وبنوحٍ حنقاً ومغتاظاً على الكافرين ، فمن لكم بمثلهما ؟ لا يبلغُ مبلغَهما إلا بالحب لهما واتباعِ آثارِهما ، فمن أحبهما فقد أحبني ومن أبغضَهما فقد أبغضني وأنا منهُ بريءٌ ، ولو كنتُ تقدمتُ في أمرِهما لعاقبتُ أشدَّ العقوبةِ ، فمن أُتيتُ به بعدَ مقامي هذا فعليه ما على المفتري ، ألا ! وخيرُ هذه الأمةِ بعد نبيها أبو بكرٍ وعمرُ ثم اللهُ أعلمُ بالخيرِ أينَ هو ؛ أقولُ قولي هذا ويغفرُ الله لي ولكم (خيثمة واللالكائي وأبو الحسن علي بن أحمد بن إسحاق البغدادي في فضائل أبي بكر وعمر والشيرازي في الألقاب وابن منده في تاريخ أصبهان : كر) .

٣٦١٤٦ ـ عن علي قال : كان أبو بكر أواهاً حليماً وكان عمرُ مُخلصاً ، ناصحَ للهِ فنصحَه ، واللهِ كنا أصحاب محمدٍ ونحن متوافرون لنرى أن السكينة تنطقُ على لسان عمر ! وإن كنا لنرى شيطان عمر يهابه أن يأمره بالخطيئة يعملها (أبو القاسم بن بشران في أماليه) .

٣٦١٤٧ ـ عن ابن الحنيفة قال : قلتُ لأبي : أيُّ الناسِ خيرٌ بعد رسول الله ﷺ ؟ قال : أبو بكر ، قلتُ : ثم مَن ؟ قال : ثم عمرُ ، قلت : ثم انتَ ؟ قال : أنا رجلٌ من المسلمين ، لي حسناتٌ وسيئاتٌ يفعلُ فيها ما يشاء (ابن بشران) .

٣٦١٤٨ ـ ﴿ مسند أنس ﴾ عن ثابت البناني عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : وزيراي من أهل السماء جبرئيل وميكائيل ، ووزيراي من أهل الأرض أبو بكر وعمر (كر).

٣٦١٤٩ ـ عن أنس قال : أبصرَ رسول الله ﷺ إلى أبي بكر وعمر فقال : هذان سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين ، يا علي ! لا تُخبرْهما (كر).

٣٦١٥٠ ـ عن ابن عمر قال : لما وَلِيَ عليٌ قال له رجلٌ : يا أمير المؤمنين ! كيف تخطاكَ المهاجرون والأنصارُ إلى أبي بكر وأنتَ أكرمُ منقبةً وأقدمُ سابقةً ؟ فقال له : والله لو لا أن المؤمنين عائذةُ الله لقتلتُك ! ولئن بقيتَ لتأتينك مني روعةٌ خضراء ، ويحكَ ! إن أبا بكر سبقني إلى أربعٍ لم أوتهُن ولم أعتضْ منهن : إلى مرافقة الغار، وإلى تقدم الهجرة ، وإني آمنتُ صغيراً وآمن كبيراً ، وإلى إقامِ الصلاة (أبو طالب العشارى في فضائل الصديق).

٣٦١٥١ ـ عن عبيدة السلماني أن رجلاً تعيَّبَ أبا بكر وعمر ، فأرسلَ إليه فأتى فعرض له نعتَهما عنده ، ففطن الرجل ، فقال له علي، أما والذي بعث محمداً بالحق ! لو سمعتُ منك ما بلغني عنك أو شهدتْ عليك البينةُ لألقيتُ أكثرَكَ شَعراً ـ يعني ضَرْبَ العنق (العشارى).

٣٦١٥٢ ـ عن عطية العوفي قال : قال علي بن أبي طالب : لو أُتيتُ برجلٍ يُفَضلني على أبي بكر وعمرَ لعاقبتهُ مثلَ حد الزاني (العشارى) .

٣٦١٥٣ ـ عن الحسن بن كثير عن أبيه قال : أتى عليا رجلٌ فقال : أنت خيرُ الناسِ ، فقال : هل رأيتَ رسول الله ﷺ ؟ قال : لا ، قال : أما رأيتَ أبا بكر ؟ قال : لا ، قال : فما رأيتَ عمر ؟ قال : لا ، قال : أما ! إنك لو قلتَ إنك رأيتَ النبي ﷺ لقتلتُك ، ولو قلتَ : رأيتُ أبا بكر وعمر لجلدتُك (العشارى) .

٣٦١٥٤ ـ عن أسماء بن الحكم قال : سأل رجلٌ علياً عن أبي بكر وعمر فقال : كانا أمينين هاديين مَهْديين رشيدَين مُرشدَين مُفلحَين مُنجحَين خرجا من الدنيا خميصَين (العشارى) .

٣٦١٥٥ ـ عن علي قال : إن الله عزَّ وجلَّ جعل أبا بكر وعمر حجةً على من بعدَهما من الولاةِ إلى يومِ القيامة فسبقَا واللهِ سَبْقاً بعيداً وأتعبا مَن بعدهما تعباً شديداً (العشارى) .

٣٦١٥٦ ـ عن إبراهيم قال : بلغَ علياً أن عبدالله بن الأسود ينتقِصُ أبا بكر وعمر فدعا بالسيف فهمَّ بقتلِه فكُلِّمَ فيه فقال : لا يُساكنني في بلدٍ أنا فيه ، فنفاهُ إلى الشام (العشارى في فضائل

الصديق واللالكائي) .

٣٦١٥٧ ـ عن الحكم بن حجل قال : قال علي : لا يُفضلني أحدٌ على أبي بكر وعمر إلا جلدتهُ حدَّ المفتري (ابن أبي عاصم وخيثمة في فضائل الصحابة) .

٣٦١٥٨ ـ عن عصمة بن مالك الخطمى قال : قدِمَ رجلٌ من أهلِ الباديه بإبلٍ له فلقيهُ رسول الله ﷺ فاشتراها منه ، فلقيهُ علي فقال : ما أقدمَك ؟ قال : قدمتُ بإبلٍ فاشتراها رسول الله ﷺ ، قال : فنقدك ؟ قال : لا ، ولكن بعتُها منه بتأخيرٍ ، فقال له علي : ارجعْ إليه فقل له : يا رسول الله ! إن حدثَ بك حدثٌ فمن يقضيني بما لي ؟ فانظر ما يقول لك فارجعْ إليَّ حتي تُعْلِمني ، فقال : يا رسول الله ! إن حدثَ بك حدثٌ فمن يَقضيني ؟ قال : أبو بكر ، فأعلِمْ علياً ، قال : ارجعْ فسَلهُ : فان حدثَ بأبي بكر حدثٌ فمن يقضيني ؟ فسألهُ ، فقال له : عمر ، فجاء فأعلمَ علياً ، قال : ارجعْ فاسألهُ : إذا مات عمر فمن يقضيني ؟ فجاءه فسألهُ فقال رسول الله ﷺ : ويحك ! إذا مات عمر فان استطعتَ أن تموتَ فمتْ (كر) .

فضائل ذي النورين عثمان بن عفان رضي الله عنه

٣٦١٥٩ ـ ﴿ مسند عمر رضي الله عنه ﴾ عن أبي بحرية الكندي